الى قول الشيخ في ذلك اذا انتقل في الركون الى العلوم وعدم المطالبة
وليشمه فيندفع انه امير عليه وعلى ما هو فيه والله اعلم ومن شأنه
الا يصدق في اخوانه ان تكلموا ان نقل اليه ان اخوانك يذمونك وراء
البارحة كلهم في محافلهم يجرحونك ويذكرون نقائصك ونفسك الخبيثة
فليقل له يا فلان انا في محبة اخواني وودهم على يقين ومن كلامك
على ظن ولا اترك يقيني للظن فيحتشم ذلك النمام ولا يعود ينقل
اليك شيئا وان قلت انا اترصد فيك حتى اجمع بينك وبينهم وانكر
ما يصدقونك فيه نقلت عنهم او يكذبونك فانه لا يعود بلا ايتك
بنميمة عنهم ابدا وما لابليس لعنه الله تعالى سلاح يفسد به
المريدين الفقراء على الله تعالى اولى من ان يشغل بعضهم ببعض
لعلمه بانه يجمع الرياء وطلب المقام عند الخلق وانهم يتقاتلون
كل من سعى في نقص مقامهم ولو علم ابليس منهم انهم اشتغلوا بالله
ما كان يشغلهم بالحذر المريدين من مثل ذلك والله اعلم ومن
شأنه الا يرى من يعينه الى الكسل والخمول ويمنع من الفقراء في
زوايا الزاوية ويحتج بالذكر والقرآن بل ينبغي اولا في تحصيل
امر المعاش التي يتوفر عليه الاشتغال بذلك ثم بعد ذلك يقرأ ويذكر
ويتأمل لو ان كل من يخدم الفقراء قال هذا الشأن لا يلزمني القيام به
كيف يصير كل واحد منهم يحمل على العلقة ويبقى متكلا على سائر قرابته
ثم لم يخدم فلا اقل من شكر من يخدمهم والاعتراف بفضله فليتبع

أمور

الربه

اللهم صل على الحبيب سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

او اجمع الوقيد الى العرب

الربية للشيخ او النقيب اذا قال له انقل الحطب او انقل قبة القمح الى
الطاحون او ايت بها او احمل طبق الخبز الى الفران ونحو ذلك فانه لا بد
لاهل الزاوية من يقوم لهم بذلك اما بانفسهم واما بغيرهم ومنها انه ينبغي
للشيخ اخراج كل من ابى من الخدمة لانه يتلف بقية الفقراء ويفتح لهم
باب تعسير الوصول الى ارزاقهم فان الله تعالى يتفضل على العبيد في
ارزاقهم بحسب ما هم عليه من خدمة الله تعالى وخدمة عبيده ولا
ينبغي لمن اراد التجاور ان يكون الخير كله او بعضه في جماعة العجائز
والارامل والعصيان فقد عمى الله عليهم اسباب ارزاقهم وقد رأيت
وقع لجماعة من فقراء الزاوية فذهب من وقفهم الثلث للكلفة
فمشايخ مع حرصنا على تركهم الاشتغال بالبيع والشراء وصاروا اكثر
نهارهم في السعي على ابواب التجار والسوقة او في السير في الزوايا بطالين
لا دنيا يحصلون ولا اخرة وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى
يقول ان الله تعالى ما اخر تيسير الرزق الا من خدمه فحالها كما يختلف او خرج
اخوانه كذلك وسمعته يقول لا يتعطل الله تعالى على احد رزقه
ويتفضل عليه ابدا ما عاش الا اذا يتقاصر على اخوانه بكل ما زاد على
حاجته وكذلك القوم لا يسير الله عليهم رزقهم ويوسع عليهم
الا اذا تعاطف بعضهم على بعض بكل شيء زاد على حاجته وبالجملة
فمن كان في صلاح الخلق كان الوجود كله يؤثره ويساعده ومن
اشتغل بمصالح نفسه فقط دون اخوانه تخلف الوجود في مساعدته

Copyright © King Saud University